

# إصابة 18 عاملاً زراعياً بعد سقوط سيارة نقل تقلهم بطريق المحطات في البحيرة



الجمعة 22 مايو 2026 03:00 م

شهد طريق المحطات عند الكيلو 107 بمحافظة البحيرة حادثاً مروّعاً، بعدما سقطت سيارة محملة بالعمالة الزراعية كانت تقل عدداً من العمال في طريقهم إلى مواقع العمل، ما أسفر عن إصابة 18 شخصاً بإصابات متفرقة، بعضها وُصف بالخطير، وسط حالة من القلق المتصاعد بشأن استمرار استخدام سيارات النقل غير المخصصة لنقل الأفراد، رغم تكرار الحوادث وسقوط الضحايا بشكل شبه يومي على الطرق □

## إصابات خطيرة بين العمال

وكشفت المعاينات الأولية أن الحادث أسفر عن إصابة عدد كبير من العمال بإصابات تنوعت بين الكسور والارتجاجات والكدمات الخطيرة، إذ أصيب وائل مسعود سليم سلطان، 41 عامًا، بكسر في العمود الفقري والذراعين، بينما تعرض قاسم جمعة عويان السعداوي، 53 عامًا، لكسر في الأنف والظلوع □

كما أصيب محمد قاسم جمعة عويان، 20 عامًا، بكدمات شديدة متفرقة، وعبدالعزيز عبدالحليم عبدالمعطي، 45 عامًا، باشتباه كسر في العمود الفقري، فيما تعرض محمد حملي حبشي، 41 عامًا، لاشتباه كسر بالحوض وكدمات بالعمود الفقري □

وشملت قائمة المصابين أيضاً سمير عطية عبد الفضيل الصيرفي، 45 عامًا، الذي أصيب باشتباه ما بعد الارتجاج وخلع بالكتف الأيمن، إلى جانب رمضان عبدالقادر أنور رمضان، 45 عامًا، الذي تعرض لكدمات شديدة في ضلع الجانب الأيمن □

وأصيب ربيع سعيد محمد يوسف، 45 عامًا، باشتباه كسر بالعمود الفقري، بينما تعرض عبدالسلام عيد حمودة، 46 عامًا، لكسر بالحوض واشتباه كسر بالساق اليسرى □

كما أسفر الحادث عن إصابة تامر عبدالعاطي عبدالمولي، 23 عامًا، بكدمات وسحجات، وصالح خميس فرج، 56 عامًا، باشتباه كسر بالساق اليسرى، وعبدالسلام محمد عوض، 45 عامًا، باشتباه كسر بالساق اليسرى وجروح متفرقة بالجسم □

وتضمنت القائمة كذلك محمد عبدالحמיד فرج، 55 عامًا، الذي أصيب بكدمات متفرقة، وعبدالمجيد سعد فرج، 32 عامًا، باشتباه خلع بالكتف الأيسر، وضيف خميس محمد، 55 عامًا، باشتباه كسر بالساق اليسرى، ومحمود عطية محمود محمود، 42 عامًا، بكسر بالساق اليسرى وكدمات متعددة □

كما أصيب فتحي عبدالجواد أبو زائدة، 63 عامًا، بكسر في القفص الصدري، وإسلام عجيل مستور، 18 عامًا، باشتباه كسر بالذراع الأيسر، وجميعهم من أبناء مركز أبو المطامير □

## إسعافات عاجلة

ووفقاً للمصادر الطبية، جرى تقديم الإسعافات الأولية والرعاية الصحية اللازمة للمصابين داخل المستشفى، مع إخضاع عدد منهم للفحوصات الدقيقة والأشعة لتحديد حجم الإصابات وإمكانية التدخل الجراحي في بعض الحالات الحرجة □

سيارات "الربع نقل" .. أزمة متكررة بلا حلول

ويعيد الحادث إلى الواجهة أزمة استخدام سيارات "الربيع نقل" في نقل العمالة اليومية والزراعية، وهي ظاهرة منتشرة على نطاق واسع في المحافظات الريفية، رغم التحذيرات المتكررة من خطورتها، كون تلك المركبات غير مجهزة لنقل الركاب أو تأمين حياتهم أثناء السير على الطرق السريعة

ويؤكد مختصون في قطاع النقل أن استمرار الاعتماد على هذه الوسائل يعكس ضعفًا واضحًا في الرقابة المرورية، إلى جانب غياب البدائل الآمنة منخفضة التكلفة التي يمكن أن يعتمد عليها العمال وأصحاب المزارع في التنقل اليومي

ويرى خبراء أن معظم الحوادث التي تشهدها الطرق الإقليمية والزراعية والصحراوية، ترتبط بشكل مباشر بتحميل السيارات بأعداد تفوق طاقتها، أو استخدام مركبات غير مؤهلة لنقل الأفراد، ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات والإصابات البالغة

### تساؤلات حول جدوى تطوير الطرق

ويأتي الحادث في وقت تتزايد فيه التساؤلات حول العائد الحقيقي من مشروعات تطوير الطرق والكباري التي شهدتها مصر خلال السنوات الأخيرة، بعدما استمرت حوادث الطرق في حصد أرواح وإصابة الآلاف سنويًا، رغم إنفاق مليارات الجنيهات على البنية التحتية وشبكات النقل

ويرى مراقبون أن الأزمة لم تعد مرتبطة فقط بحالة الطرق، بل تمتد إلى ضعف الرقابة على المركبات، وغياب الالتزام الصارم بقوانين المرور، إضافة إلى استمرار استخدام وسائل نقل غير قانونية لنقل العمال والركاب

### تصريحات سابقة تثير الجدل

وكان كامل الوزير قد أثار جدلاً واسعًا خلال الفترة الماضية بعد تصريحات أدلى بها تعليقًا على حوادث مشابهة، أكد فيها تمسكه بالاستمرار في منصبه، قائلًا: "أنا قاعد لكم فيها لحد ما أموت، الكلية الفنية العسكرية علمتني أكون مقاتل"، وهي التصريحات التي أعادت إلى الواجهة الجدل بشأن مسؤولية الجهات التنفيذية عن تكرار الحوادث الدامية على الطرق

وفي المقابل، تشير بيانات صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى استمرار ارتفاع معدلات ضحايا حوادث الطرق خلال الأعوام الأخيرة، ما يعكس، بحسب مراقبين، وجود فجوة واضحة بين حجم الإنفاق على تطوير الطرق ومستوى الأمان الفعلي الذي يشعر به المواطنون على الأرض

ويبقى ملف حوادث الطرق أحد أكثر الملفات إلحاحًا في الشارع، خاصة مع استمرار سقوط الضحايا من العمال البسطاء الذين يجدون أنفسهم مضطرين لاستخدام وسائل نقل غير آمنة، في ظل غياب البدائل المناسبة وارتفاع تكاليف المواصلات النظامية